Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

برباط تحسن شده يد الإنسانية لأنها تحافظ على نفسها بنفسها .

وبدأ يناغينى ويناغيها ، وبدأت هى تلفت نظرى إلى ملامحى فى قسمات وجهه : « انظر .. نفس الذقن المدبب .. يا حلاوة .. وكمان والنبى شوف العينين .. عينيك تمام .. »

وتنكب عليه فتوسعه ضما وتقبيلا . أما إحساسى أنا شخصيا فقد كان على اضطرابه كالصورة التى تلتقطها يد مرتعشة .

كان حنوى عليه ممزوجا بعطف وشفقة كالتى نحسها نحو الضعيف أو الغريب ، لكنه على الرغم من كل شىء ملأ علينا فراغ بيتنا ، بصحته وسقمه ومناغاته وصمته وخوفنا عليه من تغير الفصول . ثم إنه أنسانى الورثة إلى حد بعيد فصرت أتردد على المشرب والمقهى بانتظام ورتابة يشبهان عمل الآلات .

كانت تحبه كثيرا .. كأنما أحبته بكل قلوب الأمهات .

أحبته ابنا .. وحاميا .. وكاسبا ، لأنه سيرث مال أبيه . أحبت فيه هذا جميعه فكانت تنسى نفسها وهى تناغيه حتى تنقلب وكأنها عذراء شاعرة تناجى حبيبها تحت ضوء القمر .

ودخلت عليها مخدعها ذات صباح فرأيتها تقبله وتحتضنه وتناغيه قائلة له : « آه .. يا جميل .. يا شبه حبيبى » .. وهى تقلب رأسها ذات اليمين وذات الشمال فى حركة ساكرة .

رجعت بظهرى خارجا من الغرفة دون أن تشعر بى ، كأن هذه الكلمات قد لطمتنى على خدى . وارتديت ملابسى وخرجت وظل أثر ذاك الكلام مرافقا لى طول النهار حتى عدت فى المساء فسألت عن الوليد النائم ، ودخلت عليه وحدى لأفحص ملامحه .. مسكين !..